

مفاهيم حول التحليل السوسولوجي والمؤسسة التربوية

ثانيا - مدخل مفاهيمي حول التحليل السوسولوجي:

1 - مفهوم المؤسسة التربوية.

2- مفهوم النظام

3- مفهوم التحليل السوسولوجي

ثانيا - مدخل مفاهيمي حول التحليل السوسولوجي:

1. مفهوم المؤسسة التربوية.

مؤسسة عمومية وخاصة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، و تؤدي مهامها حسب طبيعتها وهي (ابتدائية ، متوسطة ...) وينحصر دورها الرئيسي ومهمتها الرئيسة في توفير التعليم، والتي عادة ما تكون مرخصة أو مراقبة من قبل بعض السلطات الحكومية

2. مفهوم التحليل السوسولوجي

¹ التحليل لغة : عملية تقسيم الكل إلى أجزائه، أو هو تحديد الأسباب المحتملة للمشاكل المدروسة

اصطلاحا : يشير التحليل السوسولوجي إلى عمليات تجزئة الكل إلى مكوناته البسيطة في مقابل التركيب الذي يعنى إعادة بناء الأجزاء في وحدات كلية. و هذا يمكن الباحث من فصل عناصر الظاهرة الجوهرية و تمييزها عن تلك العناصر المرضية، كما يحدد العناصر الأساسية و يفصلها عن الفرعية، ما يمكنه من معرفة العلاقات القائمة ² بين الأجزاء المختلفة للظاهرة

2-1- أنواع التحليل :

لقد قدم موريس أنجرس تعريفا للتحليل السوسولوجي في كتابه " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية " على أنه عملية ذهنية تتضمن تفكيك الواقع إلى عناصره بهدف معرفة طبيعته، وذكر أنجرس أربعة أنواع للتحليل

³وهي:

- * **التحليل الوصفي** : هو تحليل يهدف إلى عرض مفصل لموضوع ما.
 - * **التحليل التفسيري**: تحليل يهدف إلى وضع عناصر الموضوع في علاقة ببعضها البعض.
 - * **تحليل فهمي**: تحليل يهدف إلى فهم الواقع من خلال معاني يعطيها الأفراد لتصرفاتهم.
 - * **تحليل تصنيفي**: تحليل يهدف إلى جمع الظواهر أو عناصر الواقع حسب مقاييس متنوعة
- كما أكد أنجريس أنه يمكن أن تنتج بعض الأخطاء أثناء التحليل يمكن تصحيحها حتى نضمن إلى حد كبير مصداقية تقرير البحث، وقد حدد أربعة أنواع من الأخطاء الملاحظة وهي :
- **الخطأ المتعلق بالظروف المادية**: عندما يقدم المخبر معلومات سيئة، عندما لا ينطبق الاختبار الإحصائي المنتقى مع أنواع المتغيرات الموضوعية عندما تشكو المعاينة من نقص الأفراد، عندما لا تجرى المقابلة في أحسن الشروط، عندما يتم فحص الوثائق بطريقة سيئة، عندما تكون إحدى المعلومات غير مؤكدة...بمعنى معطى خاطئ تم الحصول عليه.
 - **الخطأ النسبي**:عندما يتم أخذ معلومة ما في غير معناها و مقصدها الحقيقي، فاستجواب فرد بمفرده يختلف عن استجوابه ضمن مجموعة، بمعنى فرق في المعطيات المرتبط بعوامل السياق والزمن - حسب الظروف -
 - **خطأ التأويل**: إذا استنتجنا من المعطيات أشياء لا تدل عليها، بالتالي لا يجب المبالغة في التوافق بحكم أن النتائج ج جاءت مسيطرة للنظرية التي تم الانطلاق منها ، ذلك لأن الواقع أكثر تعقيدا.
 - **خطأ التقرير الموجز**: وهو خطأ يعود إلى عدم أخذ بعين الاعتبار خصائص المخبرين وظروف البحث، ونجد ذلك في البحوث ذات المواضيع الحساسة كالجنس، ونظرا لحساسية الموضوع لا يمكن إيجاد المبحوثين بسهولة، بالتالي لا يجب التعميم قبل التأكد.

2-2- أساليب التحليل السوسولوجي :

أ - الأسلوب الكيفي:

يهدف البحث الاجتماعي النوعي إلى مساعدة الباحثين في تفسير وفهم الأسباب التي دفعت الفاعلين إلى القيام

بأفعالهم الاجتماعية والطريقة التي يبنون بها حياتهم والمعاني التي يطلقونها على جوانب حياتهم المختلفة والسياق الاجتماعي للعمل الاجتماعي.⁴

يتم ذلك من خلال الاعتماد على كل من الملاحظة والمقابلة والحوار وتحليل الأحداث والوثائق... للحصول على استنتاجات أكثر دقة .

ب - الأسلوب الكمي:

يعتمد الأسلوب الكمي على العرض الإحصائي للمعطيات الميدانية باعتبارها أداة قياس مهمة تعطي الصبغة العلمية للنتائج. "و من مميزات المنهجية الكمية أنها تنظر إلى الواقع بوصفه شيئاً موضوعياً و بسيطاً و ثابتاً ... واقع مستقل عن الوعي الإنساني، و يركز على نظام تحكمه قوانين طبيعة صارمة و ثابتة، تساعد في التحكم بمخرجات الفعل البشري و التنبؤ بها ."⁵

ولتوضيح الاختلاف بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي يمكن القول أنه في البحث الكيفي أيضاً يتم استخدام البيانات والمعلومات لبناء وتطوير مفاهيم ونظريات تساعدنا على فهم العالم الاجتماعي، فهو أسلوب استقرائي لبناء وتطوير النظريات، بينما المنهج الكمي يقوم باختيار نظريات موجودة وتم اقتراحها، فهو أسلوب استنباطي وفيه يتم جمع البيانات والمعلومات من خلال مواجهة مباشرة مع الأفراد والمجموعات ومن خلال المقابلات الفرديّة⁶. أو الجماعية أو الملاحظات، فجمع المعلومات يستهلك وقتاً طويلاً

2-3- مستويات التحليل السوسولوجي:

أ- مستوى تحليل العلاقات الشخصية: يتم فيها تحليل العلاقات الاجتماعية بين شخصين أو أكثر، مثل تحليل العلاقة بين المعلم والتلاميذ.

ب- مستوى تحليل الجماعة: وتتم ضمن مجموعة كتحليل العلاقة بين جماعة الرفاق.

ج- مستوى التحليل المجتمعي : وهو الذي يشمل المجتمع ككل.

8-4- وحدات التحليل السوسولوجي: وهي التي يتم من خلالها جمع بيانات الدراسة السوسولوجية وتتمثل في:

* شخصية الفرد

* الأفعال والعلاقات الاجتماعية

* الجماعات

* الروابط والعمليات والتنظيمات الاجتماعية

* المجتمعات المحلية الريفية والحضرية

* المجتمع المحلي أو العالمي.